عند الجمهور كما يجي ممن غير الماضي فان كلا منهما يستتر في المتكلم

والمخاطب المفرد مذكرا او مؤنثا من الماضي الذي هو اصل

بالنسبة الى المضارع وما يتفرع عنه فلا يبرز في متكلمه

ومخاطبه المفرد المذكر مع كون كل منهما اصلا قويا لكون

المتكلم مبدا الكلام والمخاطب منتهاه لئلا يبلغ درجة الاصل

بل يستتر لينحط درجته عنها فان البارز لكونه لفظا حقيقيا

اصل قوي يفيد مزية وفضيلة فيما اتصل به بخلاف المستتر

فانه ليس كذلك كما مر فيكون فرعا ضعيفا فلا يفيد مزية

وفضيلة فيما اعتبر فيه بل انحطاطا ونقيصة ولذا لم يبالوا

المساواة بين الاصل والفرع في الاستتار في الاستتار في الغائب

المفرد مذكرا او مؤنثا الذي هو فرع بالنسبة الى المتكلم

والمخاطب لعدم دخله في تحصيل الكلام ولا يظهر ايضا لكون

المظهر للغائب وهو خلاف ما يقتضيه صيغة المتكلم

والخطاب فوجب الاستتار لعدم المجال لغيره نحو اضرب المتكلم

ونحن ونضرب للمتكلم مع غيره وتضرب للمخاطب المفرد المذكر

وفي اسم فعل الامر نحو نزال بمعنى انزل وصه ومه بمعنى اسكت

واكفف وحكمه حكم مسماه ولذا لا يجب الاستتار في اسم

فعل

وفي افعل التفضيل في غير مسئلة الكحل فانها يعمل في الفاعل الظاهر وفي غيرها لا يعمل فيه الا على ضعف كما مر قال في مغني اللبيب ومن المشكل قوله فخير نحن عند الناس منكم لان نحن ان قدر فاعلا على ان يكون خبر مبتدأ لزم عمل افعل في غير مسئلة الكحل وهو ضعيف وان قدر مبتدا لزم الفصل باجنبي بين افعل ومن وخرجه الفاضل العصام على ان نحن مبتدا ومنكم مفسر لمنكم المحذوف والتقدير فخير منكم نحن فحذف ففسر وخرجه ابو علي ومن تبعه على ان نحن تاكيد لضمير افعل و المبتداء نحو المفقود بقرينة المذكور تسمع الكرار

فعل الماضي بل يجوز نحو هيهات زيد وزيد هيهات

وفي افعل التفضيل في غير مسئلة الكحل اذ فيه لا يرفع الظاهر

المسبوق فيجب الاستتار نحو زيد افضل من عمرو وفي اسم الفاعل

واسم المفعول وما كان بمعناهما من السماعي الاسم

المستعار والمنسوب وفي الصفة المشبهة والظرف المستقر

اذا لم يوجد شرط عملها في الفاعل ولو حكما كما في اسم

المفعول وما بمعناه الظاهر واما اذا وجد فلا يجب الاسناد

تارة اليه واخرى الى المستتر ولا يجوز اسنادها الى البارز

لان البارز المرفوع المتصل مختص بالفعل لا يوجد فيما يشبهه

لينحط درجة الفرع عن درجة الاصل بمنع هذا الضمير عنه نحو

جاء في ضارب او مضروب او اسد اي مجترئ ناطق

او هاشمي منسوب الى هاشم او حسن و نحو في الدار زيد

فان زيد مبتدا مؤخر لا فاعل الظرف لعدم شرط عمله

انما اعاد نحو هنا ولم يقل وفي الدار زيد عطفا على

جاءني لدفع توهم ان يكون زيد معطوفا على ضارب

والظرف لغوا متعلقا بجاءني ثم ان في كون هذا المثال

من واجب الاستتار بحث اذ لا يلزم من عدم جواز عمله

Copyright © King Saud University